

المحور:
اللعِبُ والصداقة

سأكونُ لطيفةً جدًّا

فريدا ويشينسكي

دار العلم للملايين

سأكونُ لطيفةً جدًّا



دار العلم للملايين

شارع مار الياس ـ بناية متكو ـ الطابق الثاني
هاتف : 306666 1 (961) + ـ فاكس : 701657 1 (961) +
ص.ب. : 1085 ـ 11 بيروت 2045 8402 ـ لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى 2011

طبع في لبنان

ترجمة: غنى أبو حمدان
تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

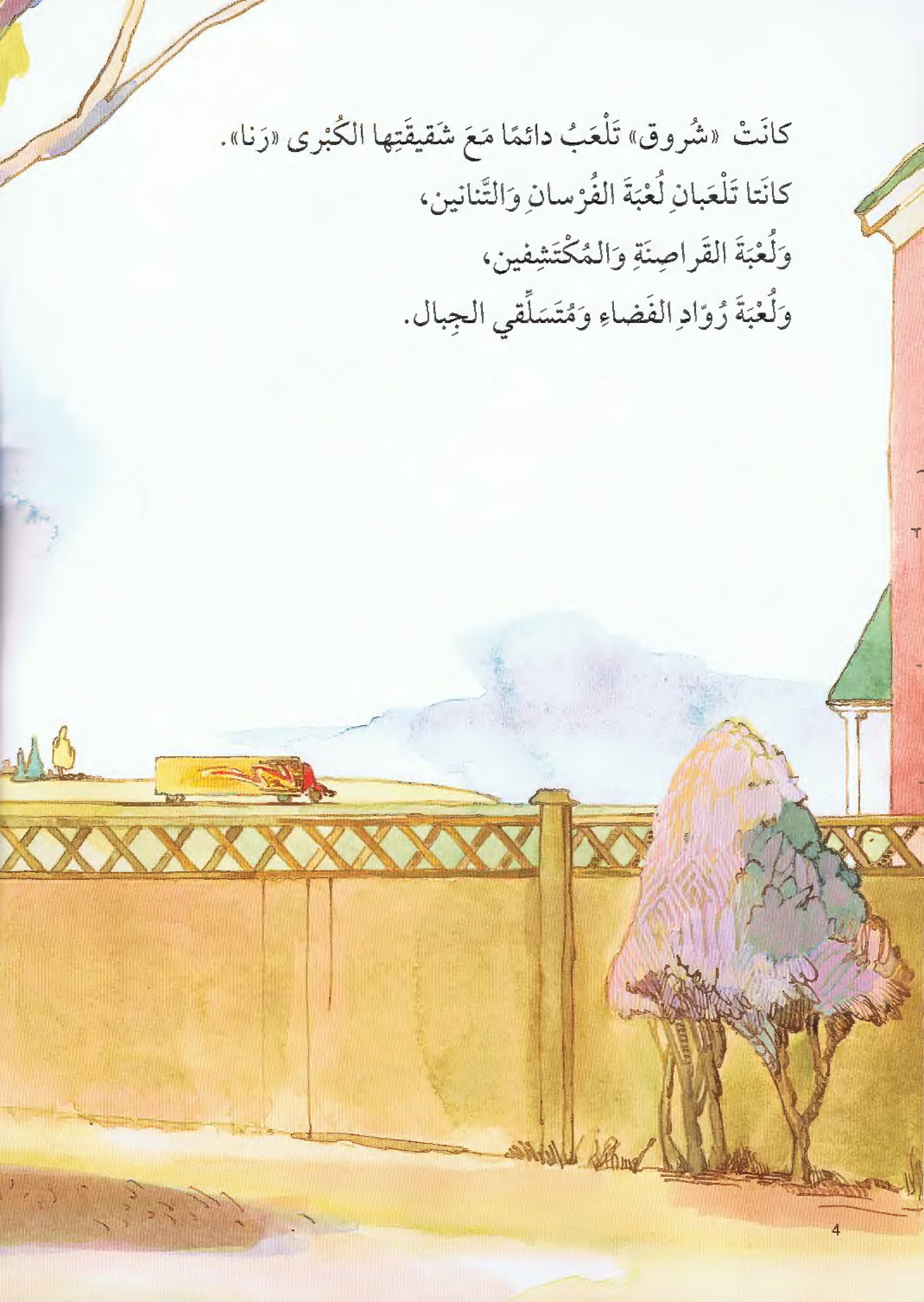
١ ٢ ٣ ٤ ١٤ ١٣ ١٢ ١١

سأكونُ لطيفةً جدًّا

تأليف
فريدا ويشينسكي



دار العلم للملايين



كانَتْ «شُروق» تَلْعَبُ دائمًا مَعَ شَقيقَتِها الكُبْرى «رَنا».
كانَتا تَلْعَبانِ لُعْبَةَ الفُرْسانِ وَالتَّنانين،
وَلُعْبَةَ القَراصِنَةِ وَالمُكْتَشِفين،
وَلُعْبَةَ رُوّادِ الفَضاءِ وَمُتَسَلِّقي الجِبال.





وَذاتَ يَوْمٍ انْتَقَلَتْ «غُنْوَة» وَأَهْلُها لِلْعَيْشِ في الحَيِّ نَفْسِهِ الَّذي تُقيمُ فيهِ شُروق وَرَنا.

كانَتْ غُنْوَة تَنْتَعِلُ حِذاءً أَحْمَرَ لامِعًا وَتَرْتَدي تَنّورَةً حَمْراءَ مُنْتَفِخَةَ الأَطْرافِ وَتَرْبِطُ شَعْرَها البُنِّيَّ الطَّويلَ بِشَريطٍ أَحْمَر.

قالَتْ غُنْوَة لِشُروق وَرَنا: «أَنا أُجيدُ النَّقْرَ عَلى الخَشَبِيَّةِ (الزيلوفون) وَالطَّبْلَةِ، وَأَسْتَطيعُ أَنْ أَتَزَلَّجَ إِلى الخَلْفِ وَأَقِفَ عَلى رَأْسي.»



فَقالَتْ رَنا: «يا إلٰهي! كَمْ هٰذا جَميل!»

قالَتْ غُنْوَة: «أَعْرِفُ ذٰلِك. دَعينا نَلْعَبْ لُعْبَةَ البَيْت.»

سَأَلَتْ شُروق: «هَلْ أَسْتَطيعُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَكُما؟»

أَجابَتْها غُنْوَة: «كَلّا.»





قالَتْ رَنا: «دَعيها تَلْعَبْ مَعَنا.»

قالَتْ غَنْوَة: «حَسَنًا، يُمْكِنُها أَنْ تَلْعَبَ مَعَنا شَرْطَ أَنْ تُؤَدِّيَ دَوْرَ الطِّفْلَة.»

قالَتْ شُروق: «وَلِمَ لا؟! سَأَكونُ الطِّفْلَة.»



صاحَتْ غُنْوَة: «مُمْتاز!» وَأَضافَتْ:

«فَلْتَدِبّي عَلى الأَرْضِ أَيَّتُها الطِّفْلَةُ وَلْتَتْبَعينا إلى حَيْثُ نَذْهَب.»

لَمْ تَكُنْ شُروق تُريدُ الدَّبيبَ فَكُلُّ ما أَرادَتْهُ هُوَ اللَّعِبُ، لَكِنَّها تَنَهَّدَتْ وَراحَتْ تَدِبُّ على الأَرْضِ تابِعَةً غُنْوَة وَرَنا.



في اليَوْمِ التالي قالَتْ غُنْوَة لِرَنا: «هَيّا نَلْعَبْ لُعْبَةَ رُعاةِ البَقَر.»
سَأَلَتْها شُروق: «هَلْ أَسْتَطيعُ أَنْ أَكونَ راعِيَةَ بَقَرٍ مِثْلَكُما؟»



قالَتْ غُنْوَة: «يُمْكِنُكِ أَنْ تَكوني بَقَرَة.»

قالَتْ شُروق: «لا أُريدُ أَنْ أَكونَ بَقَرَة. أُريدُ أَنْ أَكونَ راعِيَة.»

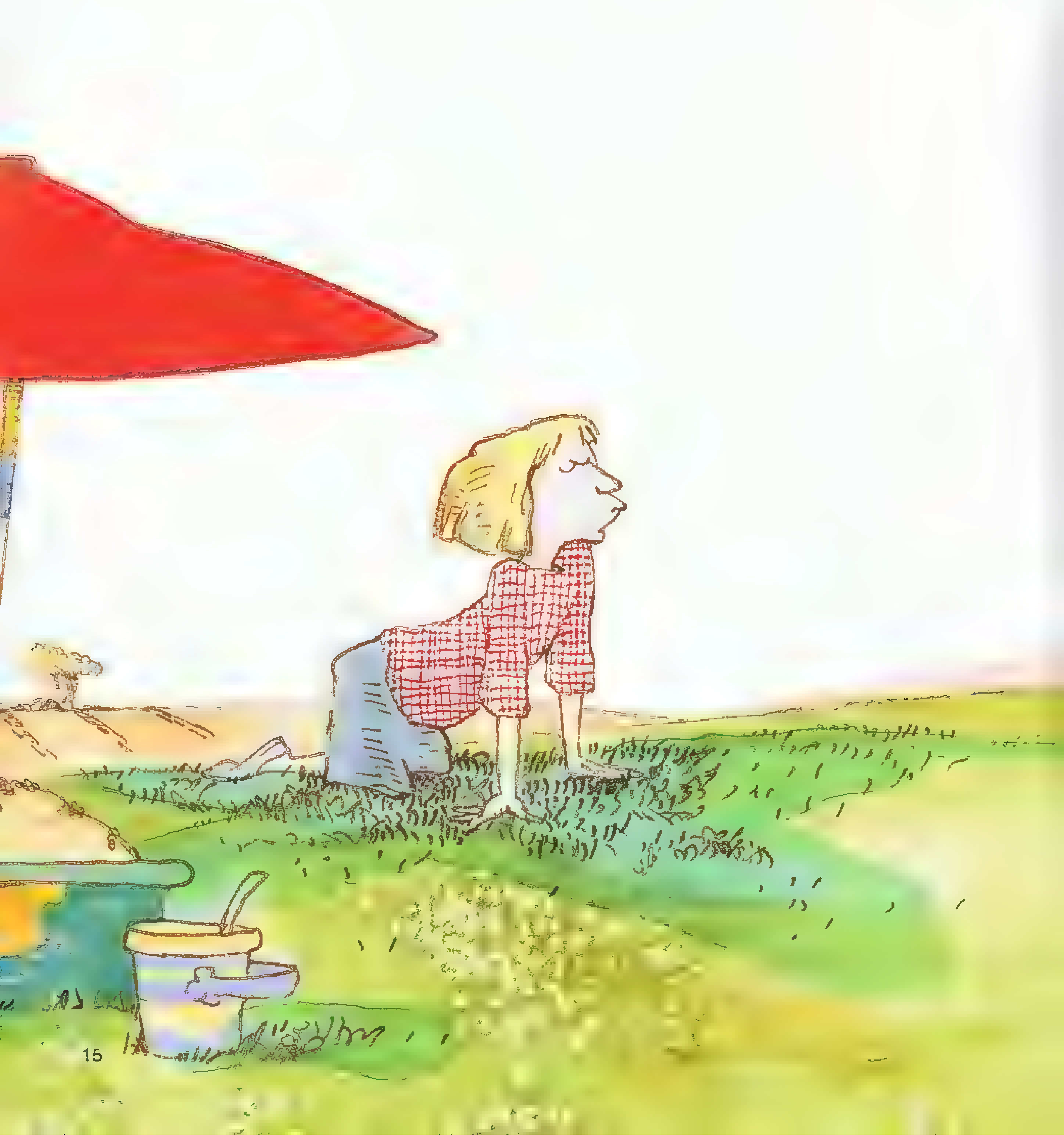
عِنْدَئذٍ قالَتْ رَنا: «يُمْكِنُنا أَنْ نُشَكِّلَ فَريقًا مِنْ ثَلاثِ راعِياتِ بَقَر.»

فَقالَتْ غُنْوَة: «ثَلاثُ راعِيات؟! هٰذا فَريقٌ كَبيرٌ جِدًّا! عَلى شُروق أَنْ تَكونَ بَقَرَةً وَتَخورَ قائِلَةً: «موو موو» وَتَأْكُلَ العُشْب.»





لَمْ تَرْغَبْ شُروق في أَنْ تَخورَ كَالبَقَرَةِ وَلا أَنْ تَأْكُلَ العُشْبَ، لٰكِنَّ غُنْوَة قالَتْ إنَّ عَلَيْها القِيامُ بِذٰلِكَ إذا أَرادَتْ أَنْ تلْعَبَ مَعَهُما. فَلَمْ يَكُنْ مِن شُروق إلّا أَنْ نَفَّذَتِ الأَوامِر.



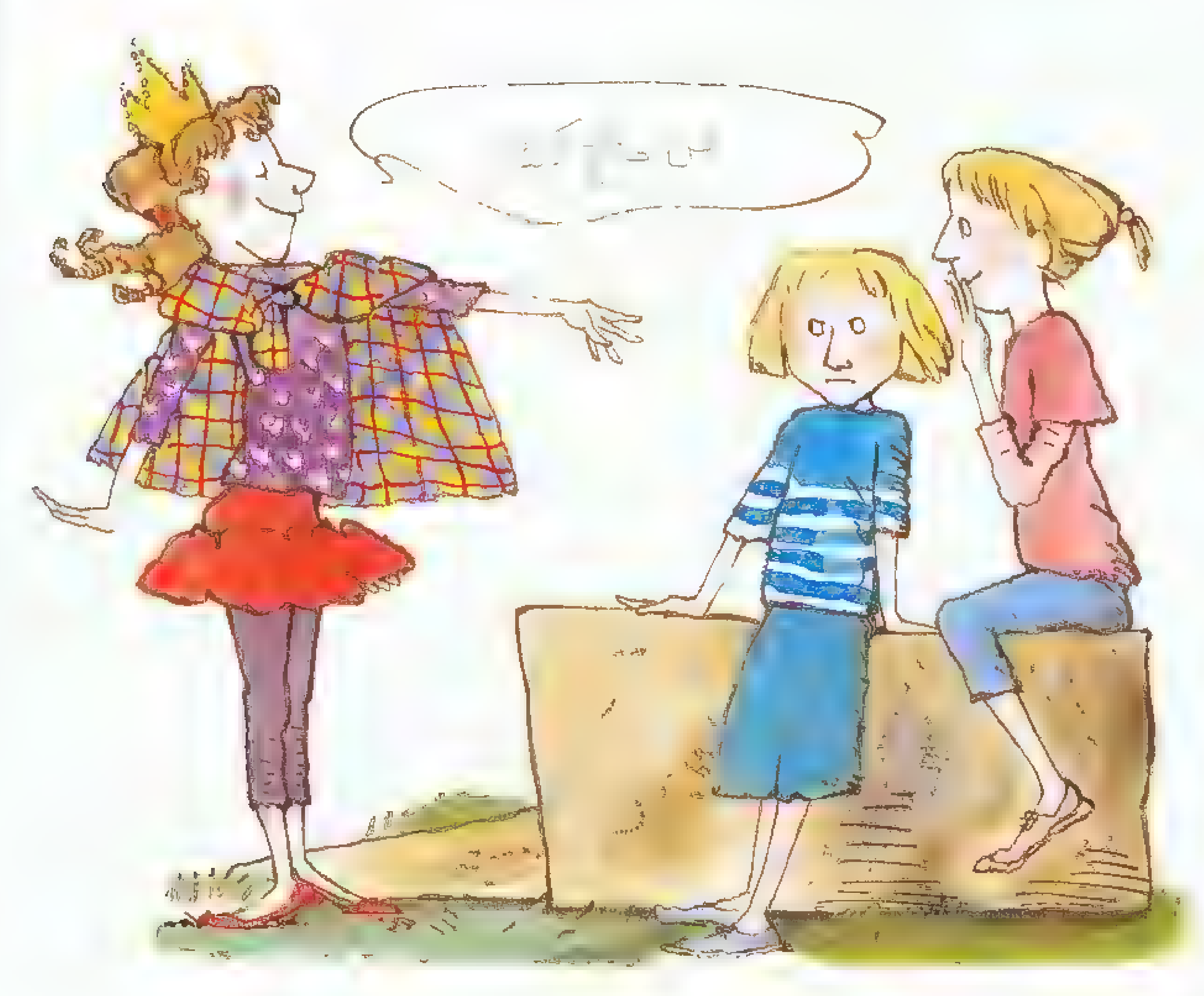
وَفي اليَوْمِ التالي قالَتْ غُنْوَة لِلْفَتاتَيْن: «لِنَلْعَبْ لُعْبَةَ الأَميرَةِ وَالأَمير.
أَنا سَأَكونُ الأَميرَ، وَرَنا سَتَكونُ الأَميرَةَ، وشُروق سَتَكونُ كَلْبَنا».

صاحَتْ شُروق بِغَضَب: «لا أُريدُ أَنْ أَكونَ كَلْبًا!»

فَاقْتَرَحَتْ رَنا أَنْ تُؤَدِّيَ شُروق دَوْرَ وَصيفَةِ الأَميرَةِ، لٰكِنَّ غُنْوَة رَفَضَتْ ذٰلِكَ قائِلَةً: «لا. نَحْنُ نَحْتاجُ إِلى كَلْب.»

صاحَتْ شُروق: «ولٰكِنَّني لا أُريدُ أَنْ أَكونَ كَلْبًا!»

قالَتْ غُنْوَة: «إِذًا، لا يُمْكِنُكِ أَنْ تَلْعَبي مَعَنا.»





غَضِبَتْ شُروق وَغادَرَتِ المَكانَ وَهِيَ حَزينَةٌ وراحَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَها قائِلَة :«لِماذا تَلْعَبُ رَنا مَعَ غُنْوَة؟ إِنَّها قاسِيَةٌ جِدًّا.»

لَوْ أَسْتَطيعُ أَنْ...

عادَتْ شُروق إلى الفَتاتَيْنِ وَقالَتْ: «حَسَنًا، سأُؤَدّي دَوْرَ الكَلْب.»

قالَتْ غُنْوَة: «جَيِّد.» وَأَضافَتْ: «فَلْتَتْبَعِينا إذًا.»

فَتَبِعَتْهُما شُروق إلى الطاوِلَة.



قالَتْ غُنْوَة: «الكِلابُ «تَجْلِسُ» تَحْتَ الطاوِلَة.»

هَمَسَتْ رَنا: «لَيْسَ مِنَ الضَّرورِيِّ أَنْ تَجْلِسي تَحْتَ الطّاوِلَةِ يا شُروق.»

لٰكِنَّ شُروق جَلَسَتْ بِتَذَلُّلٍ تَحْتَ الطاوِلَةِ وَقالَتْ: «أَنا أُريدُ ذٰلِكَ.»



رَمَتْ لَها غُنْوَة عَظْمَةً وَقالَتْ: «فَلْتَعْوِي الآن.»

عِنْدَئذٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شُروق إلّا أَنْ اِنْتَزَعَتْ حِذاءَ غُنْوَة وَرَكَضَتْ مُسْرِعَة.

صَرَخَتْ غُنْوَة: «هايْ، عُودي إلى هُنا!»

رَدَّتْ شُروق: «عَوْ عَوْ عَوْ.» وَراحَتْ تَعْدُو مُسْرِعَةً بِاتِّجاهِ المَنْزِل.



صَرَخَتْ غُنْوَة لِرَنا: «قُولي لِأُخْتِكِ الغَبِيَّةِ أَنْ تُعيدَ لِي حِذائي.»
قالَتْ رَنا: «أُخْتي لَيْسَتْ غَبِيَّة.»
صَرَخَتْ غُنْوَة: «بَلى، إنَّها غَبِيَّة. لَقَدْ أَخَذَتْ مِنّي حِذائي.»
قالَتْ شُروق: «ها هُوَ حِذاؤُكِ في صُنْدوقِ الرَّمْل.» فَصاحَتْ غُنْوَة: «ماذا؟ لِماذا وَضَعْتِهِ هُناك؟»



أَجابَتْ شُروق بِابتِسامَةٍ عَريضَةٍ: «أَنا لَمْ أَفْعَلْ ذٰلِكَ، بَلِ الكَلْب.»
قالَتْ عُنْوَةُ بِغَضَب: «لَنْ تؤَدّي دَوْرَ الكَلْبِ مَرَّةً أُخْرى،» وراحَتْ تَعْرُجُ بِاتِّجاهِ صُنْدوقِ الرَّمْل، ثُمَّ أَضافَت: «هَيّا يا رَنا، فَلْنَذْهَبْ إِلى مَنْزِلي وَنَلْعَبْ هُناك.»





هَزَّتْ رَنا رَأْسَها وقالَتْ: «لا.»

قالَتْ غُنْوَة بِدَهْشَة: «لا! ولِمَ لا؟»



فَأَجابَتْ رَنا: «سَأَلْعَبُ مَعَ شُروق.»

عِنْدَذاكَ ابْتَسَمَتْ شُروق وَقالَتْ: «أَتُريدينَ أَنْ تَلْعَبي مَعي لُعْبَةَ «السِّيرك»؟»

ابْتَسَمَتْ رَنا وَقالَتْ: «سَأَكونُ مَنْ يَمْشي عَلى الحَبْل.»

قالَتْ شُروق: «وَأَنا سَأَكونُ مُرَوِّضَةَ الأُسُود.»



قالَتْ غُنْوَة: «أُريدُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَكُما.»

قالَتْ شُروق: «كَلّا.»

قالَتْ غُنْوَة: «أَرْجوكِ... أَسْتَطيعُ أَنْ أَكونَ بَهْلَوانًا أَوْ فيلًا أَوْ تِلْكَ السَّيدَةَ الَّتي تُقْذَفُ مِنْ فُوَّهَةِ المِدْفَع. أَسْتَطيعُ أَنْ أَكونَ ما يَحْلو لَكِ.»



سَأَلَتْ رَنا: «وَهَلْ سَتَكونينَ لَطيفَة؟؟»

فَأَجابَتْ غُنْوَة: «نَعَمْ، سَأَكونُ لَطِيفَةً جِدًّا.»





نَظَرَتِ الأُخْتانِ إِحْداهُما إِلى الأُخْرَى، ثُمَّ إِلى غُنْوَة.



وَقالَتْ شُروق: «اتْبَعينا إذًا.»

وَهٰذا ما فَعَلَتْهُ غُنْوَة.







كانَتْ شُروق تَلْعَبُ دائمًا مَعَ شَقيقَتِها الكُبْرى رَنا. كانَتا تَلْعَبانِ لُعْبَةَ الفُرْسانِ وَالتَّنانين وَلُعْبَةَ القَراصِنَةِ وَالمُكْتَشِفين وَلُعْبَةَ رُوّادِ الفَضاءِ وَمُتَسَلِّقي الجِبال.

وَانْتَقَلَتْ غُنْوَة لِلعَيْشِ مَعَ أَهْلِها عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْ مَنْزِلِ شُروق وَرَنا.

كَمْ كانَتْ سَعادَةُ شُروق وَرَنا كَبيرَةً حينَ أَصْبَحَ لَدَيْهِما صَديقَةٌ جَديدَة! لَكِنْ بِقُدومِ غُنْوَة تَبَدَّلَ كُلُّ شَيْءٍ، فَهِيَ تُريدُ أَنْ تَفْرِضَ سَيْطَرَتَها عَلى الجَميعِ، وَتُسيءَ إلى شُروق التي مَلَّتْ مِنْ سَيْطَرَةِ غُنْوَة وَقَرَّرَتْ أَنْ تُلَقِّنَها دَرْسًا. فَهَلِ اسْتَطاعَتْ ذَلِكَ؟ وَهَلْ تَمَكَّنَتْ، بِمُساعَدَةِ أُخْتِها رَنا، أَنْ تُحَوِّلَ غُنْوَة مِنْ بِنْتٍ مَغْرورَةٍ إلى صَديقَةٍ لَطيفَة؟

www.malayin.com



المستوى الثالث: الأول والثاني الابتدائيان - العمر 6 - 8 سنوات